الشاعر
محمد عبد الرحمن
أبو الرجال
محافظة سوهاج

مصر أنشودةُ العَرَب

اطْلِـقْ عَـنـانَـكَ مِـنْ صَحْـوٍ، وَمِـنْ أَلَـقِ
أَنـا الأَغَـنُّ وَهَـذا الحُسْـنُ مُعْتَنَـقي
قُـمْ يـا نَديمـي وَعَتِّـقْ خَمْرَتي دَهَقًـــا
كَيْمـا يَـروقُ دَمـي، أَوْ يَشْتَـفي أَرَقــي
سُـقيتُ دَهْـراً وَلَيـسَ الدَّهْـرُ بُغْيَتَـنـا
تِلْكَ السِّـوَيْعـاتُ لا تَتْـرَى عَلَى الـوَرَقِ

هّــذي الكِنــانَــةُ مَجْـدٌ لا سَبيــلَ لَـهُ
مِـنْ وَجْـنَتَيْهـا يُصـاغُ الشِّـعْـرُ بالعَبَـقِ
مِـــنْ أَيْكَـــةِ الحُسْــنِ جَلَّ اللهُ مَنْبَتَهـا
وازدانَتِ الـرُّوحُ فـي زَهْـوٍ، وَفـي أَلَـقِ
يــا مِصْـرُ قومي عَـــلَى الدَّنْيــا مُهَـلَّلَةً
فَـوَجْـهُـكِ الغُـرُّ لا يَخْـفَى عَلَى الأُفُـقِ
يُطَــوَّقُ البَــدْرُ مِـنْ عَيْنَيْــكِ فاتِنَــتي
تَخـالُ أَيَّ بَهــاءٍ غَـــيْرَ مُسْـــتَرَقِ
لَهـــا الدَّلالُ إذا أَرْخَـــتْ ضَفـائِـرَها
كَلُجَّـةِ اللَّيْـلِ إنْ تُسْـجَى عَلَى الشَّفَـقِ
فَـوْقَ الضِّفافِ يَمــورُ السِّحْـرُ مُنْتَشِياً
والنَّرْجِسـاتُ اصْطَفَقْنَ الآنَ فاسْتَبِـقي
إنْ لاحَ وَجْهُـــكِ اسْتَـــدْني بِبـارِقَــةٍ
أَوْ غابَ طَيْفُـكِ أُمْسـي غَـيْرُ مؤتَلِـقِ
صـادٍ فَمُـــدِّي بِكَـــأْسٍ إنَّــني شَغِــفٌ
لِتَزْدَهي الـرُّوحُ بَيْنَ المـاءِ، والعَلَـــقِ

طــافَ الوِئــامُ بِهـــا نَيْفــاً وَهــاكَ هِــيَ
عــامــاً، فَعــامــاً وَمــا آلَــتْ لِمُنْزَلَــقِ
أَنـا القَتيلُ وَمـــا في القَتْلِ مِـــنْ حَـــرَجٍ
وَمُدْنَفُ القَلْـبِ لا يُبْـقي عَـلَى الرَّمَـقِ
فَصِبْغَـــةُ الوَجْـدِ في العُشَّـاقِ أَنْ لَهُـمُ
سِـراً إذا هــامَتِ الأَضْــلاعُ لَـمْ تُفِـقِ
لَيْـسَ انْهِـــزامــاً إذا مــا صُغْـتُ قافِيَـتي
فالفــاتِنــاتُ أَجَـدْنَ القَتْـلَ بالحَـــدَقِ
سَيَعْـرِفُ الجَمْـعُ، والأَشْهـــادُ قاطِبَـــةً
بِـــأَنَّ مِصْـــرَ لَهــا إطْــلالَـــةَ العَبَــقِ
فيهــا الحَضارَةُ تَحْـــكي عَـــنْ مَفاخِرِها
بِــلا امْتِــراءٍ.. بِــلا رَيْــبٍ.. بِــلا قَلَــقِ
هَـذي الأَحــاجِـــيَ في العَلْيـــاءِ شامِخَـة
تَشْدو مَعَ الصُّبْحِ بَلْ تَسْمو بِلا رَهَــقِ
كَيْفَ اسْتَقَرَّتْ بِها كَيْفَ اعْتَلَـتْ شَمَماً؟
كَيْفَ ارْتَقَى الحُسْنُ في زَهْوٍ وَفي نَسَقِ؟

لي في المَرابــعِ ما يَشْفي حُشاشَتَنا
فالأَرْضُ أَرْضي، وهذا المُرْتَقَى أُفُقي
لَها المَفازَةُ.. كُــلٌّ لَيْــسَ يُنْكِـرُهــا
والنَّجْمُ أَحْرَى بِأَنْ يَزْهو عَلَى الغَسَقِ
فَشينَــةُ الغَــيِّ تَجْلو إنْ حَلَلْتَ بِــهِ
وَشيمَةُ الطُّهْرِ تَعْلو كُــلَّ مُخْتَلَــقِ
كُلٌّ تَشَعَّــبَ في الأرْجــاءِ مَوْطِنُــهُ
وَمِصْــرُ دونَهُــمُ مَوْصولَةُ الطُّـرُقِ
فَلا أُطيــقُ اصْطِبــاراً إنَّــني وَلِـهٌ
وَلَسْتُ أَرْضَــى بِلا عَيْنَيْكِ مُنْعَتَـقي
أَلْقــي عَصــاكِ وآخـي بَـيْنَ أَوْرِدَتـي
لِيَرْشُفَ الصَّدْرُ مِنْ رَيَّانِكِ الغَدَقِ
مـا غـايَــةُ الشَّــوْقِ في سِـرٍ، وَفي عَلَنٍ
وَلَكِـنِ الشّــوْقُ ما أَوْدَى إلَى الغَـرَقِ